الطالباني يسعى في دمشق لتعزيز العلاقات وتوقيع اتفاقات أمنية وتجارية

برلماني: ضابط عراقي يعدم 8 من السنّة علنا بعد مداهمة شارع حيفا

بغداد/دمشق/وكالات:

قال نائب سني بارز في كتلة التوافق العراقية أمس الاحد إن ضابطا في الجيش العراقي أعدم ثمانية أشخاص بشكل علني أمام القوات الأمريكية خلال مداهمتها لمنطقة شارع حيفا بوسط بغداد الأسبوع الماضي.

في حين، يتوجه الرئيس العراقي جلال طالباني إلى دمشق وذلك في أول زيارة من نوعها يقوم بها مسؤول عراقي رفيع إلى سوريا منذ عدة سنوات. فيما قال الجيش الأمريكي في العراق إن الإيرانيين الخمسة الذين اعتقلتهم قواته إثر مداهمتها لمكتب إيراني في مدينة اربيل شمالي العراق هم من مسؤولي الحرس الثوري الايراني.

وقال عضو مجلس النواب العراقي عبد الكريم السامرائي للصحفيين في بغداد "إن ضابطا عراقيا في الفرقة السادسة من اللواء الخامس في الجيش نفذ الأسبوع الماضي عملية إعدام لثمانية أشخاص بعد عصب أعينهم أمام أنظار الأهالي والقوات الأمريكية خلال عملية عسكرية مشتركة للجيش العراقي والامريكي في شارع حيفا وسط بغداد الخميس الماضي".

وأضاف "أن 11 مدنيا قتلوا خلال العملية التي نفذت بمشاركة الطائرات الامريكية" قائلا إن "منطقة شارع حيفا تعيش الآن حالة حصار بدون ماء ولا كهرباء والحركة معطلة ولا توجد حركة بسبب انتشار القناصة من الجيش على أسطح المباني".

وطالب السامرائي الحكومة العراقية "برفع الحصار والسماح بدخول المواد الغذائية والدوائية وإخلاء المصابين لمعالجتهم في المستشفيات". وقال "تم اعتقال العشرات على الهوية من مناطق الشيخ علي والسوق الجديد".

على صعيد زيارة الرئيس العراقي جلال طالباني إلى دمشق، قال بيان صادر عن مكتب الرئاسة العراقية إن الهدف من الزيارة هو "تقوية العلاقات الثنائية بين العراق وسوريا بالأسلوب الذي يخدم المصالح المشتركة لكلا البلدين الشقيقين".

وأضاف البيان أن طالباني سيلتقي خلال الزيارة بكبار المسؤولين السوريين وعلى رأسهم الرئيس الاسد، مشيرا إلى أن الرئيس العراقي وصل دمشق على رأس وفد رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء و المسؤولين الحكوميين من بينهم وزير الداخلية جواد البولاني ومستشار الأمن الوطني موفق الربيعي إضافة إلى أعضاء من مجلس النواب يمثلون جميع الأحزاب و القوى السياسية الممثلة في البرلمان.

وتعتبر هذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها الرئيس العراقي طالباني لسوريا منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ويذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين العراق وسوريا قد أعيدت في 21 نوفمبر الماضي بعد زيارة قام بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى العراق، حيث فتحت كل من الدولتين سفارتها في العاصمة الأخرى بتمثيل دبلوماسي على مستوى سفير.

وكان مصدر في الرئاسة العراقية قد قال قبل يومين إنه "من المتوقع أن يوقع البلدان اتفاقات أمنية وتجارية"، بينما أشار مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الطالباني، في دمشق أواخر العام الماضي، إلى أن الزيارة هدفها "حل معظم القضايا العالقة وتعزيز أواصر العلاقات بين البلدين".

وفي تطور آخر، أعلن الجيش الأمريكي أمس أن الإيرانيين الخمسة الذين اعتقلتهم القوات الأمريكية في شمال العراق يوم الخميس لهم صلة بجماعة تابعة للحرس الثوري الإيراني تزود المتمردين العراقيين بأسلحة.

واعتقل هؤلاء الخمسة في غارة أمريكية على مكتب حكومي إيراني في مدينة اربيل العراقية في ثاني عملية من نوعها خلال شهر.

وقال الجيش الأمريكي في بيان إن "النتائج المبدئية كشفت النقاب عن أن المعتقلين الخمسة لهم صلة بالحرس الثوري الإيراني- قوة القدس وهي منظمة معروفة بتقديمها المال والسلاح وتكنولوجيا الشحنات الناسفة البدائية والتدريب للجماعات المتطرفة التي تحاول زعزعة استقرار الحكومة العراقية ومهاجمة قوات التحالف... وتمشيا مع السياسة الأمريكية ستواصل القوة المتعددة الجنسيات قطع الدعم اللوجستي للمتطرفين الوارد من خارج العراق".

وتتهم الولايات المتحدة منذ فترة طويلة إيران بالتدخل في العراق بما في ذلك تقديم السلاح والتدريب للقوى الشيعية.

في هذه الأثناء قالت عضوة مجلس الشيوخ الأميركي هيلاري كلينتون قبل مغادرتها بغداد إلى أفغانستان إنها تشكك في نجاح الولايات المتحدة أو الحكومة العراقية في إرساء السلام في هذا البلد.

وقالت كلينتون – السنياتورة عن ولاية نيويورك والمرشحة المحتملة لانتخابات الرئاسة عام -2008 في حديث لمحطة ABC "لا أعتقد أن الشعب الأميركي أو حتى الكونغرس يؤمن في هذه المرحلة بنجاح هذه المهمة".

في السياق قالت وزيرة الخارجية الأميركي كوندوليزا رايس في تصريحات وزعت نصها وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن ستلزم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الوفاء بوعده بالحد من العنف الطائفي، مضيفة أنه آن الأوان لرؤية نتائج.

وجاءت ضغوط رايس الجديدة على المالكي بعد يومين من إعلان وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أن المالكي قد يفقد منصبه إذا فشل في وقف العنف الطائفي.

يشار إلى أن المالكي تعهد بقيادة عملية أمنية في بغداد يقول إنها لن تستهدف المسلحين السنة فقط بل أيضا المليشيات الشيعية التي تنتمي لتشكيلات مشاركة في حكومته، وهو مطلب رئيسي لواشنطن والسنة الذين يرون أن إيران تدعم المسلحين الشيعة.

في هذه الأثناء أعلن أحد قادة التيار الصدري في مجلس النواب العراقي أن التيار سيعود عن اعتكافه السياسي في وقت قريب، مشيرا إلى استمرار المحادثات بهذا الخصوص.

وقال رئيس الكتلة البرلمانية (32 نائبا) نصار الربيعي إن المحادثات مستمرة وتسير بشكل جيد جدا وستتم عودة الكتلة الصدرية إلى البرلمان والحكومة قريبا جدا.

ومعلوم أن التيار الصدري كان قد علق مشاركته في الحكومة والبرلمان في نوفمبر الماضي احتجاجا على اجتماع رئيس الحكومة نوري المالكي بالرئيس بوش بعمان، وجرت لاحقا محادثات بين التيار والكتلة الشيعية الحاكمة دون التوصل إلى اتفاق بسبب إصرار الكتلة على جدولة انسحاب القوات الأجنبية.

وردا على سؤال حول مواجهة محتملة بين مليشيا جيش المهدي بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر والقوات الأميركية، أكد الربيعي أن "الشيء الخطير في العراق هو الإرهاب وليس جيش المهدي".

وفي إطار التطورات الميدانية لقي 11 عراقيا على الأقل مصرعهم في سلسلة عمليات تفجير وقتل في الإسكندرية جنوب بغداد والموصل وكركوك فيما عثر في الموصل وحدها على تسع جثث.

دافع عن خطته الجديدة للعراقيين

بوش يقر بأن بعض قراراته زرعت الفوضى في العراق

واشنطن/وكالات:

اعترف الرئيس الأميركي جورج بوش بأن بعض القرارات التي اتخذتها إدارته خلال الحرب في العراق أسهمت في عدم الاستقرار هناك، لكنه لا يزال يعتقد بأنه كان على صواب في الإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وقال في حديث (لشبكة CBS الأميركية) يبث أمس الأحد خلال برنامج (60 دقيقة) إن قراره الإطاحة بصدام حسين كان صائبا "لأنه كان مصدرا كبيرا لعدم الاستقرار".

وبعد إلحاح للرد على سؤال عما إذا كانت الأعمال التي قامت بها إدارته أسهمت في إشاعة المزيد من عدم الاستقرار بالعراق قال بوش "ليس هناك شك في أن هناك قرارات جعلت الأوضاع غير مستقرة".

وتابع "إذا نظرنا إلى الوراء فسوف نرى أن العديد من الأمور كان يمكن أن نقوم بها بشكل أفضل، لا شك في ذلك".

وبدأ بوش غزو العراق في مارس 2003 متعهدا بتجريد البلاد من أسلحة الدمار الشامل، ولكن لم يعثر على مثل هذه الأسلحة. وقال في المقابلة إن السماح لصدام حسين بالبقاء في السلطة كان سيجعله يخوض تنافسا مع إيران من أجل الحصول على السلاح النووي.

وأقر بوش بأن "حكم الإعدام في صدام نفذ بطريقة سيئة"، ودعا لإغلاق ذلك الفصل من التاريخ العراقي. وقال إنه شاهد أجزاء من فيديو الإعدام على الإنترنت ولكن ليس الشريط بأكمله لأنه "لا يريد أن يرى منظر صدام وهو يسقط".

وفي سياق آخر أكد الرئيس الأميركي جورج بوش أنه سيمضي قدما في خطته الرامية لإرسال المزيد من القوات الأميركية إلى العراق رغم المعارضة الداخلية لذلك، واتهم منتقديه بعدم تقديم بديل.

وقال بوش في خطابه الإذاعي الأسبوعي إنه يقر بتشكيك الكثير من أعضاء الكونغرس في هذه الخطوة، مضيفا أن من حق هؤلاء التعبير عن آرائهم ومن حقي هو أن أدافع عن آراء بقوة.

وطالب الذين يرفضون إعطاء خطته الفرصة كي تنجح بتقديم بديل لها يوفر فرصا أفضل في النجاح، وقال إن معارضة كل شيء وعدم اقتراح أي شيء يعد عملا غير مسؤول.

وحاجج الرئيس الأميركي معارضيه الذين يقولون إن خطته لا تحمل أي شيء جديد، موضحا أن هذه الخطة تمثل إستراتيجية جديدة ومهمة لإرساء الأمن للعراقيين لا سيما في العاصمة بغداد. وشدد على أن خطته تمنح الأولوية لأمن العراقيين.

وذكر بوش في ختام خطابه معارضيه بواجب تقديم الدعم للقوات الأميركية في العراق وليس إشاعة الإحباط في نفوسهم.

وكان إعلان بوش الأسبوع الماضي بأنه سيضيف 21500 جندي إلى العراق في محاولة لوقف أعمال العنف الطائفية هناك قوبل بانتقادات لاذعة في الكونغرس.

وقال ديمقراطيون وبعض الجمهوريين إنهم يشكون في نجاح الخطة في ضوء حقيقة أن الزيادات السابقة في حجم القوات أخفقت في وقف إراقة الدماء وأن ذلك معتمد بالأساس على الحكومة العراقية التي عليها أن تنفذ تعهداتها التي قدمتها ولم تنفذها

ويسعى الزعماء الديمقراطيون لإصدار قرار يعارض زيادة حجم القوات، آملين أن يجتذب تأييدا من جانب الجمهوريين بحيث يبقى بوش معزولا سياسيا. ويعتزم زعيم الأغلبية هاري ريد إجراء تصويت في الكونغرس

هدوء في غزة وتفاؤل حذر يسود الشارع الفلسطيني

عباس يجدد لرايس رفض الفلسطينيين الحلول المؤقتة

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه أبلغ وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس التي التقاها أمس برام الله، المحطة الثانية من جولتها الشرق أوسطية رفض الفلسطينيين أية حلول مؤقتة، وسط أنباء عن مباحثات أميركية إسرائيلية حول دولة فلسطينية بحدود مؤقتة أساسها الجدار الفاصل.

وقال عباس في مؤتمر صحفي مع رايس إن الهدف الفلسطيني تحقيق رؤية بوش في دولة فلسطينية متواصلة تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل، وإن الحلول المؤقتة ليست خيارا يمكن البناء عليه، داعيا إسرائيل إلى إنهاء الاستيطان ووقف بناء الجدار والحصار والإغلاقات والاعتقالات والاجتياحات.

كما دعا إلى تهدئة شاملة، وشكر لمصر جهودها لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين والجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

وقال عباس إن جهود حكومة وحدة فلسطينية تحظى بالدعم الأميركي والولايات المتحدة ليست بحاجة لتكرار موقفها.

سيكون هدف الحكومة -حسب الرئيس الفلسطيني- فك الحصار والاعتراف بمقررات الشرعية الدولية والاتفاقيات وقرارات القمة العربية دون انتقاء، "وإلا رجع إلى الشعب عن طريق الاستفتاء".

وقال عباس إن ستة أشهر من مباحثات حكومة الوحدة لم تثمر شيئا بعد، رافضا التعليق على ما تردد من أخبار حول الإعداد للقاء بينه وبين رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لأن "الحديث في الموضوع سابق لأوانه".

أما في موضوع تسليح الأجهزة الأمن الفلسطينية فقال عباس إن السلطة تسعى لتعويض الأسلحة والبنية التحتية التي دمرت، لكنها تطلب السلاح من "الأشقاء" ولا تدخله إلى الأراضي الفلسطينية إلا بشكل شرعي وبـ "موافقة" الطرف الإسرائيلي.

وقالت رايس إن الولايات المتحدة معجبة بقيادة الرئيس عباس للشعب الفلسطيني، واعتبرت أن هدف جولتها تسريع تطبيق خارطة الطريق لإنشاء دولة فلسطينية، والوصول إلى زخم أكبر بناء على "الكثير الذي تحقق".

وتجاهلت رايس أسئلة حساسة ومن بينها تأكيد أو نفي ما ورد على لسان وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أن "عملية عسكرية إسرائيلية كبرى مؤكدة بقطاع غزة"، قائلة إنها لا تناقش علنا ما دار بينها وبين المسؤولين الإسرائيليين.

ومع جولة جديدة من التهدئة الداخلية والحراك السياسي العالي المستوى، تسود أجواء من التفاؤل الشارع الفلسطيني وقيادته السياسية بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية والاتفاق على برنامج سياسي موحد.

ورغم ما تناقلته العديد من وسائل الإعلام حول الاتفاق على تشكيل حكومة الوحدة وتوزيع الحقائب الوزارة، رفض ممثلو عدد من الفصائل الإفراط في التفاؤل، رغم الكشف عن مقترحات عربية تجري مناقشتها بين جميع الأطراف. ومع اتفاق الحكومة ونقابة العاملين في الوظيفة الحكومية على تعليق الإضراب الذي استمر أكثر من أربعة شهور، سادت أجواء الارتياح بين الفلسطينيين الذين يتوقون لاكتمال فرحتهم بتشكيل حكومة الوحدة والخروج من دوامة الفوضى.

الأمين العام للمبادرة الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي أكد أن الأجواء الفلسطينية الآن أفضل مما كانت عليه قبل أسبوع، مشيرا إلى انحسار موجة الصراعات الداخلية والتوجهات الإيجابية لوقف تبادل الحملات الإعلامية من قبل كافة الأطراف.

وأكد وجود "مقترحات حقيقية بناءة وفعالة" تجري مناقشتها بهدف تجاوز العقبات التي كانت تعيق تشكيل حكومة الوحدة، لكنه لم يحدد مصدرها أو مضمونها، مكتفيا بالقول إن "هناك حوارا بناء، وجهودا فلسطينية وعربية تعطي ثمارا إيجابية".

وأضاف البرغوثي أنه من المبكر القول إن كانت المقترحات المقدمة كافية لكسر الهوة أم لا، أو ستتمخض عن اتفاق أم لا، معربا عن أمله في أن "تسفر بسرعة عن اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية".

عواصم العالم

وزير الداخلية العراقي يحذّر من الانضمام إلى حزب العودة

بغداد/وكالات:

حذر وزير الداخلية العراقي أمس الاحد "بعض كبار موظفي الدولة" من الانضمام الى "حزب العودة" متهما هذا التنظيم الجديد كما يبدو على الساحة السياسية بانه يضم "ازلام النظام الصدامي البعثي".

وافاد بيان يحمل توقيع البولاني "نحذر وبشدة كل من تسول له نفسه الانخراط في اي تشكيل او تنظيم يريد لهذا البلد الخراب والدمار".

وتابع "من خلال سير الاجراءات التحقيقية مع الذين اعتقلوا على يد قواتنا الامنية (...) لدينا حالات تؤكد مفاتحة بعض من كبار موظفي الدولة للالتحاق في صفوف ما يسمى بحزب العودة المحظور".

وطالب البولاني جميع العاملين في دوائر الدولة ب"الابتعاد عن كل ما يوفر لهؤلاء الارهابيين من ازلام النظام الصدامي البعثي المناخ الملائم لقتل الأبرياء وتدمير البلاد".

واتهم هذا الحزب بانه "يحمل في طياته اجندة سياسية تسعى لنشر الرعب بين صفوف المواطنين وزعزعة استقرار الامن من خلال مخططات دنيئة هدفها عرقلة البناء وايقاف حركة التقدم والاعمار (...) فالاجهزة الامنية وضعت يدها على ملفات خطيرة".

وحذر في الوقت ذاته "كل من يحاول الانخراط في صفوف هذا الحزب الفاشي المهزوم بان قوات الامن ستكون له بالمرصاد".

وافادت مصادر مطلعة ان انصار حزب البعث المنحل انشقوا الى اربعة احزاب او اتجاهات بعد انهيار حزبهم الذي حكم العراق وحيدا منذ 1968 حتى العام 2003.

الحزب الحاكم الفرنسي يكرّس ساركوزي مرشّحه للرئاسيات

باريس/وكالات:

اختار اعضاء حزب الاتحاد من اجل حركة شعبية فرنسية أمس وزير الداخلية نيقولا ساركوزي لخوض الانتخابات الرئاسية الفرنسية في عملية انتخاب داخلية عبر الانترنيت في مؤتمر حاشد شارك فيه حوالى ستين الف شخص. اختيار ساركوزي ياتي تكريسا لامر واقع بعدما ضمن لنفسه تاييد منافسيه الرئيسيين المقربين من الرئيس جاك شيراك كوزيرة الدفاع ميشال اليوت ماري ورئيس الحكومة الاسبق الن جوبيه.

واذا كان ساركوزي المرشح الوحيد في هذه الانتخابات الداخلية التي نظمها حزبه لاختيار مرشحه الرسمي على غرار ما فعل انصار الحزب الاشتراكي الذي اختاروا سيغولان رويال فان الحدث الابرز في اعلان النتائج يبقى في نسبة التاييد الذي سيحصل عليه وزير الداخلية الذي يبقى الاوفر حظا بين مرشحي اليمين لخلافة شيراك وفقا لاستطلاعات الراي التي اعطته خمسين بالمئة من اصوات الناخبين الفرنسيين بشكل متساو تماما مع رويال التي حصلت من جانبها على تاييد الخمسين بالمئة الباقيين. واراد ساركوزي في برنامجه الانتخابي برنامجا لتوحيد اليمين كمنطلق لجذب الناخبين الفرنسيين على مختلف اتجاهاتهم سعيا لاقامة "جمهورية لا غبار عليها" انسجاما مع شعاره "القطيعة الهادئة" رغبة منه في الابتعاد عن المدافعين عن ولايتي الرئيس جاك شيراك.

وزير إسرائيلي يقترح نشر قوات من حلف الأطلسي في غزة

فلسطين المحتلة/وكالات:

قالت متحدثة باسم وزير الشؤون الاستراتيجية الاسرائيلي افيجدور ليبرلمان أمس الاحد إن الوزير طالب بنشر قوات من حلف شمال الاطلسي في غزة بعد أن توقع عملية عسكرية اسرائيلية "لا مفر منها" في القطاع.

وكان ليبرمان وهو وزير يميني قد دعا الى أن تعيد اسرائيل احتلال جزء من غزة عندما عين في الحكومة في نوفمبر. وانسحبت اسرائيل من القطاع عام 2005 بعد حكم عسكري دام 38 عاما.

وأكدت ايرينا اتينجر المتحدثة باسم ليبرمان تقارير اعلامية اسرائيلية أنه أثار هذه القضية السبت مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي تزور المنطقة حاليا.

وذكرت اتينجر "قال إنه لا مفر من حدوث مواجهة عسكرية في غزة" لمحاربة المقاومين الفلسطينيين الذين يهربون أسلحة من مصر ويطلقون صواريخ على جنوب اسرائيل.

وأضافت أنه ذكر أنه يجب أن يستتبع مثل هذا العمل العسكري "دخول قوات تضم 30 ألفا من حلف شمال الاطلسي للانتشار في غزة" لمنع المزيد من التعبئة العسكرية.

ولم توضح اتينجر رد رايس على هذا الاقتراح.

إيران: أنشطة تخصيب اليورانيوم لم تتوقف

طهران/وكالات:

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية أمس الاحد إن طهران تمضي قدما في انشطة تخصيب اليورانيوم في منشأة نطنز نافيا بذلك تلميحات بأن عمل تخصيب اليورانيوم توقف.

وقال المتحدث محمد علي حسيني في مؤتمر صحفي اسبوعي "أنشطتنا بمنشأة نطنز للتخصيب النووي مستمرة كما هو مقرر".

وكرد فعل فوري على قرار مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات والذي صدر يوم 23 ديسمبر قالت ايران انها ستبدأ على الفور تركيب ثلاثة الاف جهاز للطرد المركزي وهو عدد يقول خبراء انه يمكنه تخصيب كمية كبيرة من الوقود اللازم لمحطات الكهرباء أو لصنع قنبلة خلال عام.

ولكن دبلوماسيين ومحللين غربيين قالوا في الاسبوع الماضي ان ايران لم تبدأ فيما يبدو تركيب الاجهزة لانتاج اليورانيوم المخصب المزمع على "المستوى الصناعي".

زيارة رايس للشرق الأوسط تلطيف للأجواء فقط

كتبت صحيفة (واشنطن بوست) تقريرا حول زيارة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس للشرق الأوسط تحت عنوان "رايس تبدأ دفعة في الشرق الأوسط" تقول فيه إن رايس أطلقت السبت دفعا جديدا للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ووضعت أهدافا متواضعة لنفسها.

ونسبت الصحيفة إلى رايس قولها إنها تأتي إلى المنطقة بدون خطة معينة أو اقتراح ولكنها تسعى إلى جمع أفكار من الإسرائيليين والفلسطينيين وبعض الشخصيات العربية الأساسية في المنطقة.

وقال مساعدون لرايس إنها تسعى لتلطيف درجة الحرارة الملتهبة في المنطقة بسبب ما يجري في العراق والحرب التي دارت بين إسرائيل وحزب الله العام الماضي.

وأضافوا أن رايس تريد أن تستخدم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كأداة لكبح العداء التاريخي وربما بناء جبهة مشتركة تقف في وجه التهديد الإيراني.

التاريخ سيلوم بوش

كتبت صحيفة (نيويورك تايمز) افتتاحية مطولة تحت عنوان "إصلاح ما يمكن إصلاحه" تعتبر فيه أن خيار الرئيس الأميركي جورج بوش القاضي بإرسال المزيد من الجنود الأميركيين إلى العراق هو الأسوأ لأنه يرهن حياة الآلاف من الأميركيين وما تبقى من مصداقية واشنطن في المنطقة بأيدي حكومة شيعية لا تبدي استعدادا ولا حتى قدرة على التأثير أو الكبح.

وقالت الصحيفة إن أميركا رغم كل الحقائق المرة في العراق، لا تستطيع أن تترك تلك البلاد وتلوذ بالفرار لأن مشاكل المنطقة التي ساءت بسبب الحرب هي مشاكل أميركا أيضا، مشيرة إلى أن امتداد نفوذ إيران الشيعية من شأنه أن يزعزع الاستقرار في دول الشرق الأوسط السنية الموالية لأميركا.

ورأت أن احتواء الفوضى في العراق هو الخطوة الأولى لأميركا إذا ما أرادت استعادة نفوذها وكلمتها في المنطقة، كما يتعين عليها التعاطي مع ما يقلق تلك الحكومات وشعوبها بدءا بالجهود الدائمة والحقيقية الرامية للتوصل إلى إبرام اتفاقية سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

ومضت الصحيفة تقول إن بوش إذا ما أصر على إرسال قوات إضافية إلى بغداد، فيجب عليه السماح للجنود بدخول معاقل الجماعات الشيعية المسؤولة عن العنف دون إبلاغ القادة الشيعة عن طريق الحلفاء في الحكومة العراقية.

واختتمت بالقول إن التاريخ سينحي باللائمة على بوش لجر أميركا إلى العراق، ولكنه سيلوم الكونغرس إذا لم يدفعه نحو طريق يتسم بواقعية أكثر.

البنتاغون يوسع دوره

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) استخدمت سلطاتها للحصول على السجلات المصرفية والائتمانية لمئات الآلاف من الأميركيين المشتبه في تورطهم في الإرهاب أو التجسس داخل الولايات المتحدة، كتوسيع للدور العسكري في جمع المعلومات المحلية.

وقالت الصحيفة إن وكالة المخابرات الأميركية (سي آي أيه) أصدرت ما يعرف برسائل أمن وطني للحصول على إذن لدخول السجلات المالية للشركات الأميركية، وفقا لمسؤولين في المخابرات.

وأضاف المسؤولون أن المصارف وشركات البطاقات الائتمانية والمؤسسات المالية التي تتلقى الرسائل الأمنية تقوم بتسليم المعلومات طواعية والسماح للمحققين بفحص الموجودات المالية والتحويلات التي ينفذها الموظفون الأميركيون العسكريون والمدنيون.

الصدمة والنفط.. صلة البيت الأبيض بمليارات الدولارات العراقية

تحت عنوان "الصدمة والنفط.. صلة البيت الأبيض بمليارات الدولارات العراقية" قالت صحيفة (ذي إندبندنت أون صنداي) إن المؤسسة الأميركية التي اختيرت لإسداء النصح للحكومة الأميركية فيما يتعلق بإعادة بناء اقتصاد العراق دفعت مئات الآلاف من الدولارات لخزينة الحزب الجمهوري الأميركي، واعترفت الآن بأن مواردها المالية مشوشة بسبب أخطاء في الحسابات وبسبب سوء التسيير.

وذكرت الصحيفة أن تلك المؤسسة المعروفة حاليا بـ "بيرينغ بواينت" تحاول الآن استعادة سمعتها في الولايات المتحدة بعد فشلها لأكثر من عام في الإعلان عن نتائجها المالية الخاصة بها، مما دفع بعض دائنيها وملاك أسهمها إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضدها.

ونقلت عن مركز السياسات المستجيبة تأكيده أن موظفي بيرينغ بواينت أعطوا 117 ألف دولار لحملتي الرئيس الأميركي جورج بوش عامي 2000 و2004، وهو مبلغ يتجاوز كل ما تبرعت به أية مؤسسة مقاولات أميركية أخرى في العراق.

كما أنها دفعت أموالا لثلاثة نواب مرموقين كلهم أعضاء في لجنة الدفاع التابعة لمجلس النواب الأميركي التي تشرف على عقود وزارة الدفاع الأميركية.

وأضافت الصحيفة أن 240 مليون دولار دفعت لهذه المؤسسة مقابل عملها في العراق، الذي يشمل فحص القوانين والنظم والأعراف التي تنظم التجارة والاستثمار، كما أنها تقدم استشارات للوزارات العراقية وللبنك المركزي.

وذكرت أن من المهام التي أسندت إلى بيرينغ بواينت المساعدة في إنشاء عملة عراقية جديدة، كما كان يؤمل منها أن تصمم لاحقا نظام قروض صغيرة لرجال الأعمال العراقيين تكون محفزا مهما لاقتصاد السوق.

العملاء الإيرانيون

قالت صحيفة (ذي أوبزورفر) إن بوش يتعرض الآن لانتقادات شديدة على أثر قراره إرسال قوات إضافية إلى العراق، لكنها ذكرت أنه إنما يحضر لاستهداف إيران ردا على الفوضى التي خلقتها في بغداد وخارجها.

وذكرت الصحيفة أن البيروقراطية الخانقة هي الميزة البارزة لمكتب الجوازات في بغداد الذي يسيطر عليه أحد الأحزاب الشيعية.

وقالت إن جميع من لا يدفع رشى يظل يجر قدميه من مكتب إلى مكتب للحصول على توقيعات مدققين وطوابع أخرى كي يستطيع الخروج من العراق، إلا جماعة واحدة تمر كالبرق وأفرادها يكدسون في أيديهم وعلى أذرعهم عددا هائلا من الجوازات كلها إيرانية.

وأضافت أن بعض هؤلاء الإيرانيين حجاج والبعض الآخر لاجئون عراقيون يحملون جوازات عراقية والبعض رجال أعمال ودبلوماسيون.

وقالت الصحيفة إن قول الأميركيين بأن الإيرانيين يعملون على زعزعة الأمن في العراق وتنسيق الهجمات ضد قواتهم ليس جديدا، بل الجديد هو أن الأميركيين يؤكدون الآن أن لديهم دلائل قاطعة على ذلك وأنهم سيعملون على تفكيك "الشبكات الإيرانية" في العراق.

لكنها أكدت أن الدوافع الحقيقية للتحرك الأميركي ليست عراقية بقدر ما هي قلق واشنطن من تنامي النفوذ الإيراني على المستوى الإقليمي في الشرق الأوسط.

رايس تتخذ من فلسطين مطية لمواجهة إيران

كتب ألوف بين تحليلا في صحيفة (هآرتس) حول زيارة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إلى الشرق الأوسط يقول فيه إن تلك الزيارة لن تضع حدا للصراع بين إسرائيل والفلسطينيين، مشككا في قدرة رايس على تحقيق أي تقدم بشأن قيام دولة فلسطينية على الأراضي الفلسطينية.

وقال ألوف إن رايس لا تستطيع أن تفعل الكثير غير إصدار التصريحات التي تبث التفاؤل وإظهار الدعم العلني لأولمرت ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

ومضى يقول إن رايس تعلم أن مضيفيها في إسرائيل ورام الله يعيشان حالة سياسية في أدنى مستوى لهما، حيث أن عباس عالق في معركة مع حماس والدعم لأولمرت يتضاءل كثيرا.